

## تدريب معلمي التاريخ في ليبيا أثناء الخدمة "الاحتياجات التدريبية والمعوقات"

د. محمد سليمان الزروق – كلية الآداب – جامعة بني وليد

د. طارق أحمد معمر – كلية الآداب – جامعة بني وليد

### مقدمة :

يعد تدريب المعلم أثناء الخدمة أهم الطرق المتبعة للنهوض بمستوى المعلم علمياً ومهنياً، ورفع كفاءته التدريسية، والهدف من ذلك تشجيع المعلمين على تحقيق النمو الذاتي المستمر، لرفع مستوى أدائهم بما يحقق طموحهم واستقرارهم النفسي، والرضا عن عملهم وإخلاصهم في أداء رسالتهم، ولتحقيق ذلك تهتم النظم التعليمية في الوقت الحاضر اهتماماً ملحوظاً بتدريب المعلم، لما له من دور في العملية التعليمية، من خلال برامج التدريب أثناء الخدمة.

ويعد التدريب أثناء الخدمة أهم أساليب الإنماء المهني التي تمثل الجهود المنظمة والمخططة لتطوير معارف، وخبرات، واتجاهات معلمي التاريخ، وكفاياتهم التدريسية، بغية تمكينهم من استغلال إمكاناتهم وطاقاتهم ومهاراتهم، بما يساعد على رفع كفاياتهم في ممارسة مهامهم التدريسية والتعليمية بطريقة فاعلة تسهم في إفادة تلاميذهم تعليمياً وسلوكياً، ويؤكد على اكتسابهم الكفايات التدريسية المناسبة .

### المبحث الأول : الإطار النظري

#### أولاً : مشكلة الدراسة:

من خلال متابعة ودراسة ما تم الحصول عليه من بحوث ودراسات سابقة لاحظ الباحثان عدم وجود برامج ودورات تدريبية لمعلمي التاريخ في ليبيا، وأيضاً من خلال مراجعة الخطط التدريبية لمركز تدريب وتطوير المعلمين في ليبيا لم تتضمن دورات وبرامج تربوية لمعلم التاريخ على وجه التحديد وعدم مواكبة المعلمين للاتجاهات التربوية المعاصرة للتنمية المهنية للمعلمين بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة الأمر الذي يؤدي إلى قصور في العملية التربوية التعليمية وخاصة أن مادة التاريخ في مرحلة التعليم الأساسي هي من أهم المواد التي تقوم بإرساء القيم الوطنية وغرس في المتعلم حبه للوطن والاعتزاز به. وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي ماهي أهم المعوقات في البرامج التدريبية لمعلم التاريخ أثناء الخدمة في ليبيا؟

### ثانياً : أهمية البحث:

- 1- التعرف بأهمية التدريب أثناء الخدمة.
- 2- التعرف على اهم المعوقات التي تواجه معلم مادة التاريخ أثناء الخدمة.
- 3- فتح المجال أمام دراسات وبحوث أخرى تقيد معلمي المواد الدراسية الأخرى.
- 4- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في تحسين مجال تدريب المعلمين بصفة عامة ومعلمي مادة التاريخ بصفة خاصة.

### ثالثاً : أهداف البحث:

- 1- التعرف على اهم أهداف تدريب معلم التاريخ أثناء الخدمة.
  - 2- توضيح اهم جوانب القصور في تدريب معلم مادة التاريخ أثناء الخدمة.
  - 3- تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم مادة التاريخ.
  - 4- التعرف على اهم أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية .
  - 5- التعرف على أسس البرامج التدريبية لمعلم مادة التاريخ .
- لتحقيق أهداف البحث أثرت التساؤلات التالية :
- 1- ما مفهوم التدريب أثناء الخدمة؟
  - 2- ما هي الاحتياجات التدريبية؟
  - 3- ما هي اهم مصادر لتحديد الاحتياجات التدريبية؟
  - 4- ما العقبات أو المشكلات التي تواجه تدريب معلمي التاريخ أثناء الخدمة ؟

### رابعاً : منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الخصائص العامة وجمع المعلومات، كما أن هذا المنهج يمنح الباحث وسائل إيجابية يستطيع عن طريقها أن يلتمس كل ما يتعلق بالمشكلة وتوصيفها بصورة دقيقة.

### خامساً : حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على تحديد اهم الاحتياجات التدريبية لمعلم التاريخ واهم المعوقات في البرامج التدريبية للمعلم أثناء الخدمة في ليبيا.

## المبحث الثاني : التدريب أثناء الخدمة : الأهداف والمشكلات ، وجوانب القصور

### أولاً: التدريب أثناء الخدمة

هناك اتفاق على أن التدريب أثناء الخدمة هو عملية منظمة ومخططة تقوم على فلسفة واضحة ومحددة، وتهدف إلي رفع مستوى أداء المعلمين، وزيادة طاقاتهم الإنتاجية، ويتضح ذلك من التعريفات التالية:

وعرفه محسن العريني على أنه عملية شاملة ومعقدة تتناول جميع التدابير اللازمة لإيصال الفرد إلى وضع يمكنه من الاضطلاع بوظيفة معينة، وإنجاز المهام التي تتطلبها هذه الوظيفة، وجعله قادراً على متابعة العمل (1).

وأوضح يوسف سعادة أنه : نشاط مخطط، يستهدف إحداث تغييرات في الفرد والجماعة، وأنه \_ أيضاً \_ اتجه نحو تحسين الأداء المهني، وأنه يساعد الفرد في مهنته بالحصول علي مزيد من الخبرات الثقافية، وفي رفع مستوي عمليتي التعليم والتعلم.(2)

وقد أكد محمد رجب أن تدريب المعلمين أثناء الخدمة، يعد نوعاً من التعليم المستمر، يسعى المعلم من خلاله إلي رفع مستواه المهني وتتاح له الفرصة للابتكار، والتجديد، والتنوع، والتجريب، والاستجابة للأفكار الجديدة، والعمل علي استثمارها، وتوظيفها لتطوير العملية التربوية.(3)

وعرفته مشيرة أحمد بأنه عبارة عن برامج مخططة ، تهدف الى تحسين الأداء الفردي والجماعي على مختلف المستويات ، وأن هذا التحسين في الأداء يمكن قياسه عن طريق التغييرات التي تطرأ على المعارف أو المهارات أو السلوك .(4)

وعرفه حمادة مسعود بأنه برنامج مخطط ومنظم لزيادة الكفاءة الإنتاجية عن طريق علاج أوجه القصور أو تزويد المتدربين في مجال معين بكل جديد من المعلومات والمهارات والاتجاهات لزيادة كفاءتهم وصقل خبراتهم .(5)

1 - محسن البيد العريني : التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ص 19 ، ( 1994 ) ، ص 302

2 - يوسف جعفر سعادة : التدريب، أهميته والحاجة إليه، القاهرة، الدار الشرقية، (1993)، ص 78

3 - محمد رجب فضل الله : " واقع تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة التعليمية المختلفة أثناء الخدمة"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (46)، كلية التربية جامعة عين شمس، (1998)، ص 112

4 - مشيرة أحمد أحمد سالم : مركز التدريب الرئيسي للتعليم قبل الجامعي بمحافظة الشرقية ( دراسة حالة ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقاريق ، ( 1995 ) ص 169.

5 - حمادة محمد مسعود إبراهيم " فاعلية اختلاف أسلوب التدريب ونمط التقديم لبرنامج مقترح في تنمية مهارات الإعداد الفني لأوعية المعلومات لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو دراسة علوم المكتبات " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ص 37 ، ( 2005 ) ص 234.

وبتحليل التعريفات السابقة للتدريب نجد أن التدريب يشتمل ثلاث جوانب هي :

1. الجانب المعرفي الذي يرتبط بالمعارف والمعلومات النظرية .
2. الجانب العملي الذي يرتبط باكتساب المهارات والخبرات العملية الأدائية .
3. الجانب الوجداني والذي يتمثل في تنمية الاتجاهات نحو موضوع التدريب أو المهنة التي يتدرب عليها .

ولأهمية التدريب أثناء الخدمة أوصى المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي

(2001) بضرورة تدريب المعلم في ضوء احتياجاته التدريبية، ومن هذه التوصيات ما يلي :

- إعداد برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، بناء على احتياجاتهم الفعلية وكفاياتهم، على أن تساير التغيرات الأكاديمية والمهنية والتكنولوجية السريعة، وتمكنهم من التعامل مع التقنيات المتقدمة ومصادر المعرفة المختلفة.
  - مراعاة الاهتمام بالنواحي العملية والتطبيقية في برامج التدريب، وتنمية الكفايات المطلوبة، وعدم اقتصرها على النواحي النظرية فقط، عند إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية، وأن يكون لكل برنامج تدريبي دليل يوضح فيه فلسفة التدريب، وأهدافه، وأهميته، والعائد منه، حتى يشعر المتدرب بجدية التدريب وأهميته.
  - الاهتمام بالتكامل بين برامج كليات التربية في إعداد المعلم قبل الخدمة، والبرامج التدريبية التي تقدمها الجهات المعنية بالتدريب أثناء الخدمة.
  - وضع برامج تقييمية لسياسات التدريب والتنمية المهنية، للتعرف على مدى الإفادة منها، وأساليب تطويرها وتحسينها، من خلال متابعتها وتقييمها، والأخذ بالأساليب الحديثة في التقييم الموضوعي لبرامج التدريب، في ضوء محكات ومعايير محددة لأداء المعلم، لضمان عنصر الجودة، كما يجب الاهتمام بمتابعة المعلمين الذين حضروا دورات تدريبية، لتقييم فعالية هذه الدورات وتطويرها، بناء على نتائج هذا التقييم.
  - تشجيع المعلمين والموجهين والقيادات التربوية على حضور المؤتمرات العلمية، للتعرف على المستجدات التربوية، وتيسير اشتراكهم في الجمعيات والهيئات والمنظمات التربوية المحلية والعالمية التي تساعد على النمو المهني.
- ومن خلال ما سبق يتضح ضرورة أن يتم تدريب معلمي التاريخ في ضوء احتياجاتهم التدريبية الفعلية ، وأن يراعى فيها الاهتمام بتنمية الكفايات التدريسية ، كما يراعى والاتجاهات الحديثة في البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات التاريخ أثناء الخدمة وتدريبهم على توظيف الأحداث الجارية

والدراسة الميدانية وغيرها في التدريس وتوظيف تكنولوجيا التعليم ، لضمان مساهمتها لهذه الاتجاهات ورفع كفاءتهم التدريسية أثناء الخدمة.(1)

وبمراجعة وتحليل واقع برامج التدريب الحالية لمعلمي التاريخ في ضوء الكفايات التدريسية ، تتضح أهمية الدراسة الحالية في محاولته لعلاج بعض المشكلات التي تعاني منها برامج التدريب، وذلك بوضع محتوى تدريبي مناسب في ضوء الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريبية منها.

وتحديد الاحتياجات التدريبية في الدراسة الحالية لا يأخذ الصورة النمطية لتحديد الاحتياجات كما في البرامج التدريبية السابقة ، وإنما يتم وفق مدى تطبيق معلمي التاريخ للتدريس في ضوء الكفايات التدريسية بما يحقق مصداقية تحديد تلك الاحتياجات، حيث يتم تدريب المعلمين على الكفايات التدريسية مع التركيز على الكفايات الأكثر احتياجا والأكثر أهمية في تدريس التاريخ بعد إجراء التطبيق القبلي وتشخيص الوضع الحالي لمستوى المعلمين ، من خلال ملاحظة أداء معلمي التاريخ التدريسي ، وفي صورة نتائج التعلم التي تتضح من خلال مدى اكتساب التلاميذ لعمليات التفكير المرتبطة بممارسات التدريس وفق الكفايات .

وعليه فمعلمي التاريخ أثناء التدريب لا يقتصر دوره على تلقى ما هو جديد، لكن يتبلور دوره في ممارسة ما هو جديد في ضوء فلسفة الكفايات التدريسية ، وبذلك يمكن للبرنامج الحالي أن يتغلب على مشكلتي استخدام معينات التدريب وعدم الاستمرارية، ولا يقتصر تقويم معلمي التاريخ على الملاحظة أثناء التدريب بل يمتد ذلك لما بعد التدريب أثناء الممارسة الفعلية للكفايات التدريسية بالفصول ، وتتضح الفعالية في ضوء قياس مستوى أداء المعلمين وملاحظتهم وقياس مستوى التلاميذ الذين يدرسون لهم.(2)

1 - المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا: تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، رئاسة الجمهورية المجالس القومية المتخصصة، الدورة (28)، (2001)، ص 55 - 59.

2 - واقع تدريب المعلمين أثناء الخدمة في الأردن ( تقارير الادارة التعليمية ونتائج بعض البحوث التالية :  
- على أحمد غالب البركات : واقع الوسائل التعليمية في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن، ( 1998 ) ص 178.  
- محمد خليفة مفلح : مدى توافر استخدام الأجهزة والمواد التعليمية في الجامعات الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، ( 1994 ).

- أحمد المرجي : درجة ممارسة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في الأردن لبعض الكفايات لتدريس مادة تخصصهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، أربد ، الأردن، ( 1999 ).  
- منيرة عيسى بطارسة : بناء برنامج تدريبي قائم على كفايات الاقتصاد المعرفي للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المعرفي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، عمان ، جامعة عمان العربية، ( 2005 ) .

## ثانياً : تدريب معلمي التاريخ أثناء الخدمة

وتهدف البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التاريخ أثناء الخدمة إلى تأهيلهم برفع كفاءتهم التدريسية بما يسهم في تحقيق النتائج المرجوة من تدريسها ، فقد سعت دراسة ( Audrey ،Mohan ) إلى تطوير برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، حيث حددت المعوقات التي تحد من فعالية البرامج التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية ، وطبقت الدراسة استبياناً على (64) من معلمي الدراسات الاجتماعية ، للتعرف على آرائهم، بشأن التجارب السابقة في برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة ببعض البلدان الأخرى، وتحديد الاحتياجات المستقبلية، وفي ضوء نتائج الاستبيان تم بناء البرنامج المقترح لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية والجغرافيا أثناء الخدمة، وأعدت الدراسة اختباراً في ضوء أهداف البرنامج التدريبي لمعلمي الجغرافيا تم تطبيقه بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج المطور، وتم تحديد نقاط القوة والضعف، ووضعت الدراسة مجموعة من التوصيات، تسهم في تنفيذ خطة البرامج التدريبية، التي يتلقاها معلمي الجغرافيا. (1)

كما هدفت دراسة محمد الصائم إلى تطوير نظام تدريب المعلم في ضوء الأساليب الحديثة، في تدريب المعلمين أثناء الخدمة المعاصرة على مستوى العالم لحل مشكلات التدريب أثناء الخدمة في السودان، باستخدام المنهج المقارن بين مصر والسودان، وتوصل الباحث إلى ضرورة بناء البرامج التدريبية، على أساس التحديد الدقيق الميداني لاحتياجات المعلمين، مع توظيف التكنولوجيا التربوية في البرامج والأنشطة التدريبية المستخدمة في برامج التدريب.

ويعتبر تدريب معلمي التاريخ أثناء الخدمة، وتزويده بالطرائق الحديثة في التدريس التي تمكنه من أداء مهامه، بصورة تحقق الأهداف التي تسعى المناهج إلى تحقيقها، أصبحت من الأمور الأساسية ذات الأولوية القصوى، إذا ما أردنا أن يسهم التعليم بفاعلية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمختلف جوانبها.

أما إهمال المعلمين من حيث تدريبهم ينعكس على تدني مستوى أدائهم، ومن ثم تدني مستويات تلاميذهم، لذا كان تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وإعدادهم في مقدمة المجالات، التي توليها وزارة التربية والتعليم في ليبيا، وفي هذا المجال يقترح الآتي:

- إعادة النظر كلياً ببرامج إعداد المعلمين وتدريبهم، في ضوء الاتجاهات الحديثة لطرق

التدريس.

<sup>1</sup>- Mohan Audrey M.(2009): **Teacher efficacy in geography: A mixed methods study of formal and informal teacher education ..** Proquest Dissertations And Theses 2009. Section 1035، Part 0366 210 pages; [Ph.D. dissertation].United States -- Texas: Texas State University - San Marcos; 2009. Publication Number: AAT 3370155.

- فتح مساق خاص، كمتطلب عام في الجامعات، يتم التركيز فيه على تنمية كفايات المعلمين وطرائقهم التدريسية .
- استخدام برامج إعداد المعلمين، القائمة على الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس في تدريب المعلمين.(1)
- وفي ضوء احتياجات المعلمين، وفي هذا الصدد تشير دراسة ( Barbara ، Cruz ، Caridad 1995) إلى تحليل برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة بالمدارس المتوسطة ولاية فلوريدا ووصف أرائهم نحو هذه البرامج، وتألقت العينة من (150) معلماً من كافة التخصصات بالمدارس المتوسطة، واستخدمت المقابلات الشخصية المقننة، للتأكد من اتجاهات ونتائج تدريب المعلمين في هذه البرامج، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها ما يلي :
- يفضل غالبية المعلمين \_ سواء حديثي التخرج أو القدامى \_ الأعراض عن تلك البرامج لعدم مراعاتها للاحتياجات الأساسية للمعلمين على المستويين المهني أو الأكاديمي .
- كانت الاتجاهات السلبية نحو تلك البرامج، لصالح حديثي التخرج، لعدم مراعاتها للاتجاهات المعاصرة، سواء في طرق التدريس أو للتحديات التي تواجه المجتمع.(2)

### ثالثاً : أهداف تدريب معلمي التاريخ أثناء الخدمة :

- يعد تدريب معلمي التاريخ ذات أهمية كبيرة لتطوير مهاراتهم وإكسابهم الكفايات التدريسية اللازمة لأدائهم المهني ، والنمو بمعارفهم ، إذ إننا نعيش في عصر سريع التغير، وتبدو أهداف التدريب أثناء الخدمة، من خلال ما يلي :
- اكتساب القدرة على البحث العلمي والنمو الذاتي، ومسؤولية القيادة الخاصة.
  - تنمية مفهوم ثقافة التربية المستدامة ، وهو مفهوم يطبق علي المعلمين بالتدريب المستمر في المهنة، بمختلف الوسائل والأساليب الحديثة المتطورة.

1 - محمد الصائم عثمان: "تطوير نظام تدريب معلمي التعليم الابتدائي في أثناء الخدمة في السودان في ضوء خبرات مصر وإنجلترا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ( 1992 ) ص65

2- Cruz Barbara, Caridad(1990): **The effects of a social studies teacher training program emphasizing global education on the teaching behaviors of secondary level preservice teachers ..** Proquest Dissertations And Theses 1990. Section 1023, Part 0530 190 pages; [Ed.D. dissertation].United States -- Florida: Florida International University; 1990. Publication Number: AAT 9107998.

- زيادة كفاءة المعلم ورفع مستوى أدائه، عن طريق اكتساب المهارات والخبرات المهنية والفنية والشخصية، وفق معايير مخطط لها من الجهات التربوية المسؤولة.<sup>(1)</sup>
- زيادة إلمام المعلمين بالطرق والأساليب الحديثة في التدريس، وتعزيز خبراتهم الأكاديمية<sup>2</sup>
- زيادة وعي المعلمين ومقدرتهم علي استيعاب المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يتعرض له المجتمع، ومحاولة مساعدة تلاميذهم علي إدراك الأنماط السلوكية لمواجهة هذه التغيرات الجديدة<sup>(3)</sup>
- مساندة التطور الذي يطرأ على المناهج، فتدريب المعلمين أثناء الخدمة، ضرورة لتحسين وتطوير قدراتهم على تنفيذ المناهج المطورة، بصورة تؤدي إلى تحقيق الأهداف، لرفع مستوى أدائهم، وكفاءتهم في العملية التعليمية.
- تنمية الكفايات ومهارات التدريس لدى معلمي التاريخ، لتعويض النقص في المهارات اللازمة للنجاح في أداء أعمالهم. <sup>(4)</sup>
- تصحيح بعض الأخطاء التي قد يقع فيها بعض معلمي التاريخ أثناء عملية التدريس، والتي يتم رصدها من قبل الموجهين، أو في ضوء نتائج أداء التلاميذ في الاختبارات المختلفة.
- تدريب المعلمين على ممارسة أدوارهم المتعددة في الموقف التعليمي باعتبارهم أصحاب مهنة لها أصولها وقواعدها، وتتطلب منهم، أن يكونوا على وعي بتلك الأدوار والتي تتمثل في كون كل معلم أن يكون ناصحاً ومستشاراً لتلاميذه ومرشداً، وموجهاً لسلوكهم، ورائداً اجتماعياً وناقداً، بالإضافة إلى كونه منظماً ومنفذاً للخبرات التعليمية المختلفة في الموقف التعليمي. <sup>(5)</sup>

ركزت الأهداف السابقة بدرجة كبيرة على تنمية مهارات التدريس لدى المعلم وتطوير أدائه وهذا يعد من أهداف الدراسة الحالية، كما ركزت أيضاً على مساندة التطور سواء في طرق التدريس

1 - صابر حسين محمود : "تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي المعاهد الفنية التجارية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، أكتوبر، مصر الجديدة، (2000) ص 112.

2- خالد محمد محمد خضر : "تقويم برامج تدريب معلمي الفلسفة والمنطق بالمرحلة الثانوية العامة أثناء الخدمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، (1998) ص 34 .

3 -خميس محمد خميس عبد الحميد : "تقويم برامج تدريب معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية أثناء الخدمة في ضوء احتياجاتهم التدريبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، (1999) ص 24.

4 -صالح محمد العيوني : "أولويات الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية"، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، الرياض، (1997) ص 13

5- Farmer Charles E.(2008): An examination of factors affecting the acceptance of innovative social studies curriculum materials,op, cit. . ٤ Part. P72

الحديثة أو ما يطرأ على المناهج، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه، بتدريب معلمي التاريخ آليات تدريس وأساليب تقييم تناسب ذلك التطور، كما بإمكان معلم التاريخ أن يغير ويطور ويقدم ويؤخر منها وفق الموقف التدريسي، ومع ذلك فقد خلت تلك الأهداف من الإشارة إلى تنمية مهارات تدريس التفكير لدى معلمي التاريخ والاهتمام بها، وهذا ما ستحاول الدراسة الحالية تحقيقه، فالتدريب أثناء الخدمة يعد أساسياً لمعلمي التاريخ، حيث يعمل على تعزيز خبراتهم وإلمامهم بالطرائق الحديثة، كما يصحح الأخطاء التي قد يقعون فيها، ويساعدهم على ممارسة أوارهم الجديدة، وينمي لديهم مهارات تدريس التفكير.

وينبغي أن يكون المعلم على دراية بأساليب التدريس الحديثة، والتي تمكنه من ربط التلاميذ بمحتوى الدرس، كما أن هناك أهمية في تغيير الأساليب التدريسية استجابة لاختلاف مطالب التلاميذ، وتجديد في نوع الخبرات التي تقدم لهم يوميا وهذا يتطلب تمكن المعلم من الكفايات التدريسية المناسبة<sup>(1)</sup>.

وقد اهتمت دراسة كل من (عاطف بدوي، محمد عبد الرازق، 2005)، ومكسيد وتايجت (Mixed & Mc, Tight: 2007) بالتعرف على النمو المهني لمعلم الدراسات الاجتماعية، في ضوء متابعة واقعية للأداء التدريسي داخل الفصل، وأوضحت الدراسات أن هناك تغييرات عديدة طرأت على التربية، بسبب وجود أساليب وكفايات تدريسية جديدة ظهرت في مجال التدريس، وفي ظل تلك التغييرات ينبغي مراعاة التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية، لمساعدته في تحسين الممارسات الفعالة داخل حجرة الدراسة، وأبرزت الدراسات الأسس التي ينبغي للمعلم مراعاتها، ليحقق تعلماً فعالاً يحدث تغييراً في تلاميذه، ولتحقيق ذلك يجب الاسترشاد بما يلي:

- تعديل طبيعة النمو المهني، بحيث يصبح واقعياً مرتبطاً بما يحدث بالفصول، مركزاً على المهام التي يؤديها التلاميذ، ونواتج التعلم من المنهج.
- مناسبة النمو المهني لمستوى معلم التاريخ وطبيعة مناهجها، وفي ضوء معارفه ومهاراته وإمكاناته الخاصة، بما يساعد على فاعلية التدريس بعد التدريب.
- تكرار التنمية المهنية لمعلم التاريخ، لضمان انعكاس ذلك، على البيئة الفعلية والمطبقة بالفعل في عملية التدريس، واستجابة للتطورات الحادثة في المناهج أولاً بأول.
- التركيز على الممارسات الفعلية في أساليب تدريس معلمي التاريخ، ليتحقق النمو المأمول لدى التلاميذ، بانتقال أثر التدريب على مستوى المتعلمين.

1- كوثر كوجك، وآخرون: تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونيسكو الإقليمي في الوطن العربي، بيروت. (2008)، ص 56

- الاهتمام بمهارات التفكير الناقد، وحث معلمي التاريخ على تمتيتها لدى تلاميذهم، من خلال الأنشطة التي يتم ممارستها، والتي تستلزم أن ينخرط التلميذ، في مهام عملية أو عقلية يستثمر فيها طاقاته وقدراته.
- واقع المدارس في الأردن من حيث إمكانياتها ، واستعداد المسؤولين للاهتمام بالتطوير والتحديث في أداء المعلمين ، ونشر ثقافة التدريب بين القادة والمسؤولين عن المتابعة وتقييم أداء المعلمين .(1) (2)

#### رابعاً : مشكلات تدريب معلمي التاريخ أثناء الخدمة

- برغم الجهود التي تبذل في تدريب المعلمين أثناء الخدمة، فإن هناك العديد من السلبيات وأوجه القصور الخاصة ببرامج التدريب وهذا ما أكد عليه كل من ( جابر عبد الحميد :
- (3) (2000) (علاء إبراهيم : 2003) (4) ، ( علي راشد : 1990 ) (5) ، ( إمام محمد على البرعي : 2003 ) (6) ومن هذه السلبيات ما يلي:
- غياب الرؤية التخطيطية، لمسألة حصر وتحديد وتقدير الاحتياجات التدريبية.
  - اعتبار مادة التاريخ من المواد الثانوية بالتالي لا حاجة لتدريب المعلمين
  - التركيز على معلمي المواد العلمية كالرياضيات والعلوم على حساب معلمي مادة التاريخ
  - تقليدية النظرة في حتمية التجديد، في عملية التخطيط لبرامج التدريب، سواء من حيث صياغة الأهداف التدريبية، والأساليب المستخدمة في التقييم والمتابعة، للمشاركين في برامج التدريب.
  - محدودية استخدام أساليب ومعينات التدريب.

<sup>1</sup> - عاطف محمد بدوي ، محمد عبدالرازق : فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التعلم التعاوني واستخدام المجموعات لدى طالبات التعليم الأساسي تخصص دراسات اجتماعية ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (109)، (2005)، ص ص 81 - 124.

<sup>2</sup> Mixed & Mc,Tight (2007) : Integrating Differentiated Instruction & Understanding by Design , Association for Supervision and Curriculum Development Alexandria , Virginia. Pp77.78 .

<sup>3</sup> - جابر عبد الحميد جابر : مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، المهارات والتنمية المهنية، القاهرة، دار الفكر العربي، (2000) ص 203.

<sup>4</sup> - علاء ابراهيم ابراهيم: برنامج تدريبي مقترح لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي التاريخ في المرحلة الثانوية العامة في ضوء معايير الجودة الشاملة ، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر ، الجودة الشاملة في إعداد المعلم بالوطن العربي لألفية جديدة ، (2003)، من 12 - 13 مارس ص 304.

<sup>5</sup> -3- على محي الدين راشد : خصائص المعلم العصري وأدواره .. الإشراف عليه .. تدريبه، القاهرة، دار الفكر العربي، (2002) ص 88.

<sup>6</sup> - امام محمد على البرعي : " أثر برنامج مقترح لتطوير مستويات أداء معلمي التاريخ في استخدام أساليب السؤال السابر على تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلابهم بالصف الأول الثانوي " بحث منشور ، مجلة التربية والتنمية ، السنة الحادية عشر ، (العدد 29)، (2003)، ص ص 161 - 229.

- عدم استمرارية التدريب، حيث يرتبط عادة بالترقية إلى مستوى وظيفي أعلى، ويقع في مدى زمني قد لا يزيد عن الأسبوعين، وتغلب على برامجه السطحية، وتكرار المادة العلمية، وضعف جديتها، وعدم مناسبة أوقات التدريب.
  - ضعف كفاية تدريب القيادات التعليمية.
  - ضعف الحوافز المادية والأدبية المرتبطة بالتدريب.
  - عدم كفاية محتوى برامج التدريب، والمدة المحددة، لتنفيذ هذه البرامج، لإشباع احتياجات المعلمين الأكاديمية والثقافية والمهنية، وتزويدهم بالمستحدث من المعارف والمهارات الضرورية لأداء عملهم.
  - يغلب على التدريب الذي يتم بالمديريات التعليمية الاهتمام بالنواحي الشكلية غير الجوهرية.
  - عدم الاهتمام بتقييم المتدربين، حيث إن التقييم يقتصر في أغلب الأحيان على ملاحظة نسب الحضور، وبعض الاختبارات التحريرية.
  - غلبة الطابع النظري في معظم البرامج التدريبية مما يؤدي إلى ملل المعلمين وضعف دافعيتهم للتدريب.
  - ضعف إمكانات التدريب من وسائل وأدوات لممارسة الأنشطة التدريبية مثل توافر مواد تعليمية وأجهزة عرض كافية ووسائل معينة للتدريب .
- وفي هذا الصدد أكدت بعض الدراسات والبحوث على أهمية وضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية لما لها من أهمية كبيرة للمتعلمين ،مثل دراسة (موهان :2009 Mohan, M) على أهمية إعداد و تأهيل معلم الدراسات الاجتماعية للطلاب ، و قد أوضحت الدراسات الحديثة أن العديد من معلمي التاريخ غير مؤهلين أو لم يتم إعدادهم لتدريس التاريخ ، و بشكل عام يمكن القول انه تم رصد أن هناك نقص في معلمي التاريخ المؤهلين والمدربين حديثا ، و يعتبر حضور برامج التنمية المهنية في التاريخ و التدريب على الطرق الحديثة في تدريس التاريخ و زيادة عدد المقررات التي يدرسها المعلم قبل الخدمة و أثناء الخدمة من أهم أساليب حل هذه المشكلة.
- وركزت الدراسة على العوامل التي تؤثر على كفاءة و فاعلية معلم التاريخ و ذلك لتحديد الطرق التي يمكن من خلالها إعداد و تجهيز و تحفيز معلمي التاريخ قبل الخدمة و أثناء الخدمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى:
- وجود علاقة بين فاعلية الذات لدى معلم التاريخ وارتفاع مستويات التحصيل والدافعية للإنجاز لدى الطلاب .

. حماس المعلم لتنفيذ طرق حديثة في عملية التدريس وانخفاض مستويات الضغوط و العاطفة السلبية لدى المعلمين .

. كما وجدت الدراسة علاقة بين محتوى المعارف في مرحلة الإعداد والتدريب، و المعارف حول المناهج و طرق التدريس و فاعلية الذات في تدريس التاريخ.

. وجدت علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى المعلمين الذين تم تدريبهم ومستوى تلاميذهم بعد التدريب وارتفاع مستوى تحصيل التلاميذ ومهاراتهم .

– تم الاستفادة من المعلمين المتدربين في تدريب أقرانهم داخل المدرسة بنقل الخبرات التدريبية لهم .(1)

### خامساً : جوانب قصور برامج تدريب معلم التاريخ

يواجه معلمي التاريخ بعض المشكلات التدريبية سواء في إعدادهم أو تدريبهم أثناء الخدمة كما أكد على ذلك كل من ( أحمد أبو هشيمة: 1999)<sup>(2)</sup> ، ( عادل رسمي: 2005 )<sup>(3)</sup> (ابراهيم كرم : 2000 )<sup>(4)</sup>، (مصطفى عبد الوهاب : 2004)<sup>(5)</sup> وأهم جوانب القصور تتمثل بـ:

- عدم الاهتمام بالتعرف على احتياجات المتدربين (المعلمين) قبل إعداد برامج التدريب، في معظم الأحيان، وإن أخذت في الحسبان، فلا تتبع أساليب علمية في رصد احتياجات المعلمين التدريبية، وتقديرها.
- افتقار سياسة التدريب إلى الشمول في معالجة احتياجات التدريب، ومتطلباته، وضمانات نجاحه، وفعاليته، واعتماده علي المعالجة الجزئية لعمليات التدريب.
- عدم تحديد أهداف البرامج التدريبية، مما انعكس على نتائج هذه البرامج.

<sup>1</sup>1- Mohan, M (2009). Teacher efficacy in geography: A mixed methods study of formal and informal teacher education. **Proquest Dissertations And Theses 2009**. Texas State University - San Marcos; 2009. Publication Number: AAT 3370155.

2 - أحمد عبدالحميد أبو هشيمة : "برنامج مقترح لتنمية بعض كفايات تدريس المواد الإجتماعية لدى طالبات شعبة التعليم الابتدائي بكلية البنات"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس،(1999)، ص ص 63 - 73 .  
3 - عادل رسمي حماد علي النجدي: "الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية"، المؤتمر العلمي السابع عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مج (1)، (2005) ،ص. 387-420.

4 - إبراهيم محمد حسن كرم : "المناهج الدراسية وتنمية مهارات التفكير، المؤتمر العلمي الثاني عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول،(2000)، ص 105.

5 -مصطفى عبد الوهاب أحمد ابو جبل : "تصور مقترح لتطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الازهر ،(2004)،ص، 20 - 34.

- عدم مشاركة المعلمين في وضع الأهداف الخاصة بالبرنامج والتخطيط له، مما أدى إلى ضعف دافعية المعلمين للإفادة من البرامج التدريبية التي تقدم لهم. (1)
- إهمال الجانب الأدائي التطبيقي في برامج التدريب الحالية، حيث تعتمد عمليات التدريب على الجانب المعرفي من جوانب النمو المهني للمعلم، مما أضعف نواتج التدريب وأثر على تحقيق أهدافه المرجوة.
- القصور في تصحيح نواحي القصور، التي تظهرها عملية التقييم.
- وأكدت نتائج دراسة عواد الهويتي من جامعة فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية (Alhwiti, Awad Hamad : 2007) التعرف على إدراكات المعلمين لفاعلية برنامج تدريب معلم الدراسات الاجتماعية في كلية المعلمين في تبوك في المملكة العربية السعودية، و حددت الدراسة ستة أسئلة تدور حول إدراكات المعلمين لفاعلية برامج إعداد المعلمين في كلية المعلمين في تبوك، و قام الباحث بإعداد أداة لجمع البيانات تتضمن بعض الأسئلة الديموغرافية و كفاءة المعلم و مهارات التدريس و المنهج و إدارة الفصل المدرسي وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :
- أن المدرسين يدركون البرنامج باعتباره يعلمهم مبادئ الإسلام و تعاليم مدارس المملكة العربية السعودية.
- يلبى البرنامج احتياجات المجتمع السعودي.
- أوضح المعلمون أن البرنامج يمددهم بالعديد من أساليب التدريس و أساليب إدارة الفصل الدراسي.
- و عبر المعلمين عن حاجتهم لمزيد من استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس
- كما أكد المعلمون على ضرورة أخذ آرائهم في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في كلية المعلمين .
- عبر المعلمون على ضرورة الاهتمام بالجوانب العملية في التدريب مع إعطائهم خلفية نظرية بسيطة دون الإخلال بالجوانب التطبيقية. (2)

1- منال محمود السيد أبو شادي : "تطوير برامج تدريب معلمي الجغرافيا في المرحلة الثانوية في أثناء الخدمة في ضوء بعض الاحتياجات المهنية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، القاهرة، (2001).ص72

2- Alhwiti, Awad Hamad( 2007) : Teacher perceptions of the effectiveness of the Social Studies Teacher Training Program at Tabouk Teachers' College in Saudi Arabia .**Proquest Dissertations And Theses 2007. Section 0256, Part 0530 92 pages; [Ed.D.**

وتحاول الدراسة الحالية معالجة مشكلات تدريب معلمي الدراسات التاريخ أثناء الخدمة من خلال تحديد أهداف البرنامج التدريبي في ضوء احتياجاتهم التدريبية للتدريس في ضوء الكفايات، وعليه يشارك معلمي التاريخ في وضع وتحقيق الأهداف بما يزيد من دافعيتهم أثناء التدريب،

### المبحث الثالث : أساليب وأهمية ومصادر الاحتياجات التدريبية أولاً : الاحتياجات التدريبية:

يرتبط مفهوم التدريب أثناء الخدمة بمفهوم الاحتياجات التدريبية، لأن الهدف الأساسي من التدريب هو سد احتياجات المتدرب، فالتدريب ينبغي أن يصمم ليقفل الاحتياجات، ومن ثم فإن العلاقة بين عملية التدريب والاحتياجات التدريبية علاقة ارتباطية، حيث إنه لا يمكن أن يكون هناك تدريب ناجح وفعال، إلا إذا سبقه تحديد وتقدير لاحتياجات المتدربين.

وتتمثل الاحتياجات التدريبية مجموعة المتغيرات والتطورات، التي يجب إحداثها في معلومات ومهارات واتجاهات المعلمين، لتجعلهم قادرين علي أداء أدوارهم التربوية، وتحسين مستوي أدائهم الوظيفي، الذي يساهم بدوره في تحسين نوعية التعلم. (1)

وهناك من يرى أنها مجموع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، التي تمثل الفرق بين مستوى الأداء الحالي للمعلمين، وما ينبغي أن يكون عليه هذا الأداء، وذلك لجعل المعلمين قادرين على أداء مهمتهم التربوية بأعلى درجة ممكنة، من الكفاية الفنية، وبما يحقق أهداف العملية التربوية. (2)

وهناك من حدد أن الاحتياجات التدريبية تتمثل في مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات المتصلة بالمادة، والتي يحتاج المعلم إلي معرفتها والتدريب عليها، بهدف التمكن منها أثناء عمله بمهنة التدريس، وذلك لرفع مستوي أدائه التدريسي، وبما يتفق والتطورات العالمية في مجال إعداد وتدريب المعلم. (3)

=dissertation].United States -- West Virginia: West Virginia University; 2007.  
Publication Number: AAT 3298702

1 - أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة، عالم الكتب،(1999)، ص 9.

2 - فتوح عبد الرسول المجازي: التجديد في مجال إعداد المعلم، مجلة التربية الكويتية، ع(6)، (1996)، ص. ص 84-87.

3 - عادل رسمي حماد علي النجدي : "الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية" ، مرجع سابق ،(2005)، ص 398.

وتعني الاحتياجات التدريبية في الخطوات المنطقية المنظمة، التي يتبعها المدرب في تنمية أداء المعلم، للكشف عن الفجوة بين وضع أو أداء قائم، وبين وضع أو أداء مرغوب فيه، أو مأمول فيه، وتشخيص ذلك كله وتحليله، والخروج بنتائج معينة تتعلق بكيفية قدرة التدريب علي سد تلك الفجوة، وأن العملية التدريبية تتكون من عدة حلقات مترابطة، وتعد الاحتياجات التدريبية الحلقة الأولى منها، وأن عدم تحديد الاحتياجات التدريبية بدقة، يهدر الأساس الأول، الذي يبني عليه البرنامج التدريبي للفئة المستهدفة.<sup>(1)</sup>

وعليه فإن الاحتياجات التدريبية عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات والتغيرات والتطورات، التي ينبغي إحداثها في خبرات المعلمين، وذلك لجعلهم قادرين علي أداء أعمالهم وتحسين أدائهم الوظيفي في ضوء الكفايات التدريسية في مجال التعليم والتدريس.

إن مفهوم الاحتياجات التدريبية يتضمن عدة عناصر أساسية منها ما يلي :

- تزويد المعلمين بالمعلومات والمعارف والمهارات، اللازمة لتأدية أعمالهم .
- تزويد المعلمين بالخبرات والتطبيقات العملية، التي تقيدهم في التغلب علي المشكلات التي تعوقهم أثناء العمل الدراسي.
- إحداث تغيير في سلوك واتجاهات المعلمين، بهدف رفع مستوي أدائهم في العملية التعليمية<sup>(2)</sup>

#### ثانياً : أساليب وطرق تحديد الاحتياجات التدريبية:

- رصد مستوى أداء المعلمين بمقارنة أدائه لفترة زمنية ، من خلال التقارير والمتابعة الميدانية .
- وجود متطلبات جديدة للعمل ، ينبغي تدريب المعلمين عليها، ويتضح ذلك من خلال التعرف على الفجوة الموجودة بين ما يجب أن يكون عليه أداء المعلم، وما هو كائن من أدائه داخل الفصل .
- ظهور أنماط تدريسية جديدة أدت إلى الحاجة لتدريب المعلمين عليها .

ويتضح مما سبق انه لا تقتصر الاحتياجات التدريبية علي جوانب القصور لدى المعلم، ولكنها تمتد إلي الجوانب الجديدة والحديثة في الإعداد المهني، أو لمواجهة تغييرات متوقعة سواء كانت تنظيمية، أو تكنولوجية، أو إنسانية، أو نواحي تطويرية أخرى يخطط لها، تحتاج إلى معلمين ذوي

<sup>1</sup> - كمال زيتون (2000): تدريس العلوم من منظور البنائية، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ص

<sup>2</sup> - حمدي السيد عبد الله: "الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة لمعلمي الثانوية العامة بمحافظة سوهاج"، مرجع سابق (1991م)، ص74.

مهارات ومعلومات واتجاهات وكفايات مناسبة، ومؤهلين لاستقبالها وتنفيذها بدقة ومهارة، لتحقيق أهدافها. (حربي أبو ستة،<sup>(1)</sup>)

وقد استهدفت دراسة ( عيسى شويطر : 2004) تطوير برنامج تدريبي قائم على الكفايات التعليمية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن وأثره في ممارساتهم لتلك الكفايات ، وتوصلت هذه الدراسة إلي العديد من النتائج من أهمها ما يلي :

- ضرورة وضع برامج في التطوير المهني، كأساليب لتقويم المعلم.
- تحفيز المعلمين على الاستخدام الأمثل للكفايات التدريسية في تدريس الدراسات الاجتماعية
- وأوصى الباحث بالاستفادة من قائمة الكفايات والبرنامج التدريبي عند تصميم مساقات برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ، وإعداد برامج تدريبية لإعداد المعلمين وتنمية كفاياتهم التدريسية (2).

واهتمت دراسة ( أسماء عبدالحليم : 2009) بالتعرف على فاعلية تطوير منهج الدراسات الاجتماعية على تطوير الأداء المهني للمعلمين، وأثرها على التلاميذ في مناهج الدراسات الاجتماعية، حيث قامت الباحثة بتصميم دليل للمعلم تم تدريبهم على كيفية استخدامه وفق معايير مناهج الدراسات الاجتماعية، وتوصلت إلي وجود علاقة إيجابية بين استخدام المعلمين للأنشطة القائمة على المعايير في التدريس وتحصيل التلاميذ وتشجيعهم على التعلم. (3)

وفي هذا الصدد تناولت دراسة المرشد ( AlMorshid:2003) تقييم إدراكات معلمي الدراسات الاجتماعية لبرامج تدريب المعلمين في كلية التربية بالجوف في المملكة العربية السعودية. واستكشفت الدراسة فاعلية و كفاءة برنامج لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية. و حاولت الدراسة طرح مجموعة من التساؤلات حول إدراكات المعلمين لكفاءة البرنامج و أهدافه و إجراءات البرنامج ، كما ركزت الدراسة على نظام إدارة برنامج تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية ، تكونت عينة الدراسة من 600 معلما من الذين تخرجوا من قسم الدراسات الاجتماعية من عام 1990 إلى عام 2004 و الذين يقومون حاليا بتدريس الدراسات الاجتماعية ، أشارت نتائج الدراسة إلى أن:

1 - حربي لطيف أبو ستة خير الله : "تطوير برنامج التدريب أثناء الخدمة لترقية المعلمين لوظيفة معلم أول ثانوي في ضوء الاحتياجات التدريبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، (2001) ص176.

2 - عيسى محمد نزال شويطر : تطوير برنامج تدريبي قائم على الكفايات التعليمية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن وأثره في ممارستهم لتلك الكفايات، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، 2004 ص211.

3 - أسماء محمد عبدالحليم : " تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الاولى من التعليم الأساسي في ضوء احتياجات المجتمع والمعايير العالمية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، (2009) ص76.

- ادرك المدرسين أهمية البرامج التدريبية المرتبطة بطبيعة المجتمع السعودي .
  - وأكد المعلمون على حاجتهم على ضرورة أن يتضمن البرنامج المزيد من الأساليب غير التقليدية في التدريب مثل ورش العمل أكثر من الجانب النظري .
  - أهمية توظيف الأساليب التكنولوجية في تدريس الدراسات الاجتماعية لما لها من تأثير على تفعيل تدريسها .
  - كما أوضح المعلمون أن البرنامج يمددهم بالعديد من أساليب التدريس و أساليب إدارة الفصل الدراسي.
  - كما أكد المعلمون على ضرورة أخذ آرائهم في تحديد احتياجاتهم التدريبية قبل البدء في التدريب .
  - وينبغي الاستفادة من تقييم البرامج التدريبية المقدمة مسبقاً، في الوقوف على أوجه القصور، ومعالجتها بالبرامج المستقبلية.(1)
- وهذا يتفق مع ما أكدته نتائج دراسة فاروق حمدي الفراء (1990) والتي هدفت إلى الوقوف على نتائج تقييم برامج تدريب المعلمين في بعض الدول العربية، والتوصل لنموذج مقترح لتقويم هذه البرامج، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة لجمع البيانات عن دراسات في هذا المجال، حيث بلغت (22) دراسة، وأوصى الباحث بتجريب النموذج المقترح في تقويم برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، على بعض البرامج القائمة لتدريب المعلمين في بعض الدول العربية، بهدف التعرف على سلبياتها وإيجابياتها ومدى إفادة المعلمين من هذه البرامج.
- وتعد الاحتياجات التدريبية شيئاً أساسياً في برامج تدريب المعلمين، حيث ينبغي أن يتم بناء البرامج التدريبية في ضوء الاحتياجات الفعلية للمعلمين، وأنه ينبغي ألا تقتصر الاحتياجات التدريبية على جوانب القصور لدى المعلمين فقط، وإنما ينبغي أن تمتد إلي النواحي التطويرية للمعلمين. (2)

<sup>1</sup>-Almorshid, Y.(2003): Evaluation perceptions of the social studies teacher training program at the Al-Jouf Education College in Saudi Arabia. **Proquest Dissertations And Theses 2003. Section 0206, Part 0514 177 pages; [Ph.D. dissertation].United States -- Florida: University of South Florida; 2003. Publication Number: AAT 3079971**

<sup>2</sup> - فاروق حمدي الفراء: "نموذج مقترح لبرامج تدريب المعلمين في ضوء بعض الدراسات التقييمية لهذه البرامج، المؤتمر العلمي الثاني، إعداد المعلم التراكمات والتحديات"، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية ( 15-18 / 7 / 1990 ) المجلد الأول، (1990) ص332.

**ثالثاً : أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ أثناء الخدمة.**

يسهم تحديد الاحتياجات التدريبية في تحديد الأهداف التدريبية، ومعالجة المشكلات المستقبلية، وتوليد دافعية لدى المعلمين، وتتركز أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية فيما يلي :

- الكشف عن المستويات الحقيقية للمتعلمين.
- المساعدة في حصر العوامل والمعوقات، التي يمكن أن تحول دون الوصول إلى تحقيق أهداف التدريب.
- التعرف على النقاط التي تحتاج إلي تدريب، والمهارات والمعلومات التي ينبغي تزويد المعلمين المتدربين بها .
- تحديد الموضوعات و أساليب التدريب المختلفة، وتحديد الاتجاهات والمهارات المراد إكسابها للمتدربين.

- الاهتمام بالكشف عن مدى استخدام المعلمين للأساليب التكنولوجية المختلفة في تدريس التاريخ بالمدارس وهذا ما أكدته نتائج دراسة أولسن Olsen حيث لاحظ مجموعة من المعلمين أثناء تدريسهم في المدارس (2009) (1) : **Olsen, Jeffrey Allen**

- تحديد الاحتياج التدريبي في مجال توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس .
  - تحديد الأهداف التدريبية، وتصميم محتوى البرنامج التدريبي ونشاطاته، والأفراد المطلوب تدريبهم، ونوع التدريب المطلوب، والنتائج المتوقعة منهم، يساعد في التركيز علي الأداء المرغوب تطويره، وغياب تحديد تلك الاحتياجات، يجعل التدريب مضيعة للجهد والوقت والمال.
- (2)

- إن تحديد الاحتياجات التدريبية ببرامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة يؤدي إلي ارتفاع فاعلية وكفاءة البرنامج التدريبي المقترح انطلاقاً من أهمية الاحتياجات التدريبية لأنها:
- تعتمد علي الدقة في جمع البيانات، والمعلومات، وتحليلها، ومن ثم التعرف على الاحتياجات التدريبية وتحديدها، وفقاً لأسس ومعايير موضوعية، تستند إلي حقائق علمية، وفق واقع مشكلات العمل والعاملين.

1- Olsen, Jeffrey Allen(2009) : Teacher and student perceptions of technology integration for teaching social studies in public schools. Proquest Dissertations And Theses 2009. Section 6012, Part 0710 154 pages; [M.S. dissertation].United States -- Illinois: Western Illinois University; 2009. Publication Number: AAT 1467490.

2 - عادل أحمد حسين وهاني محمد رشاد درويش : "الاحتياجات التدريبية للأخصائيين النفسيين بمدارس التربية الخاصة"، المجلة المصرية للتقويم التربوي، المركز القومي لامتحانات والتقويم التربوي، مج7، (1)، (2000) ص.ص 90- 133.

- تساعد في تصميم أدوات موضوعية، يمكن من خلالها الاستعانة بها في الحكم علي مدي نجاح البرنامج التدريبي.
- تساعد في تهيئة المعلمين المتدربين نفسياً بطبيعة البرنامج وكيفية تنفيذه انطلاقاً من المتطلبات القبلية للتدريب .
- تساعد في معالجة المشكلات المستقبلية، لأن ذلك يعد مقياساً وقائياً للحماية من تلك المشكلات(1)

ويضيف ( عادل النجدي 2005) أن تحديد الاحتياجات التدريبية تساعد على :

- تحديد الفئات المستهدفة بالتدريب و بالتالي نوع التدريب.
  - تحديد أهداف التدريب بدقة، واختيار المحتوى المناسب، من حيث النوعية والحجم والعمق.
  - تحديد أولويات التدريب بالنسبة للمعلمين .
  - تخفيض النفقات، والتقليل من الإهدار في الوقت والجهد.
  - التعرف على القصور لدي المعلمين، والتغلب عليه عن طريق التدريب.
- كما تسهم تحديد الاحتياجات التدريبية بقدر كبير في :
- توليد دافعية ذاتية، تمد المعلم بقوة تساعد في التعرف على احتياجاته وتحديدها بشكل صحيح، وتدفعه إلي المزيد من التعلم والتدريب.
  - تمكن المعلم من استرجاع خبراته السابقة والإفادة منها في اكتساب خبرات جديدة.
  - التوجه إلي فلسفة التعليم المستمر والتنمية المهنية المتصلة والمستدامة.(2)
- وقد اهتمت كثير من البحوث والدراسات السابقة بتحديد الاحتياجات التدريبية لدى المعلمين، ومنها دراسة (2008: Acar, Evran, Filiz) والتي هدفت إلى التعرف على احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بغانا، والكشف عن العلاقة بين الاحتياجات التدريبية وبعض المتغيرات، مثل : نوع المدرسة، وتأهيل المعلم، وخبرة التدريس، ونوع المعلم، لأخذ ذلك في الاعتبار عند تدريب المعلمين أثناء الخدمة، واستخدمت الدراسة استبياناً تم بناؤه في ضوء الاحتياجات الأساسية للمعلمين، وترتيبها في شكل هرمي حسب الأولوية، وتم وضع بعض الأسئلة المفتوحة للإجابة عليها وفق الواقع، بغرض الكشف عن العلاقة بين المتغيرات المذكورة سالفاً، والاحتياجات الأساسية للمعلمين،

1 - حسن الباتع محمد عبد العاطي : "برنامج مقترح لتدريب المعيدين والمدرسين المساعدين بكلية التربية جامعة الإسكندرية علي بعض استخدامات شبكة الإنترنت وفقاً لاحتياجاتهم التدريبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، (2001). ص 227

2 - عادل رسمي حماد علي النجدي : "الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية"، مرجع سابق ، (2005)، ص 398.

تم تطبيقه على (150) معلماً، واستغرق ذلك ستة أسابيع، وتم استخدام التحليل الوصفي للبيانات، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها ما يلي :

- يحتاج معلم مناهج الدراسات الاجتماعية إلى زيادة فعاليتهم لاستخدام المواد التعليمية، وهذا أساسي في برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة.
- أن نسبة (55%) من المعلمين للدراسات الاجتماعية ، لم يتلقوا برامج تدريبية أثناء الخدمة.
- أن نسبة (60%) من معلمي الدراسات الاجتماعية غير راضين، عن مركز إعداد البرامج التدريبية بمدينة كوماسي.

وتسهم الاحتياجات التدريبية في تعرف مستويات المعلمين الفعلية والأمور التي تحتاج لتدريب، وأنها تمكن المعلمين من استرجاع خبراتهم السابقة، وتمدهم بدافعية ذاتية كبيرة، وتجعل التدريب مفيداً وليس هدراً تعليمياً بلا عائد تربوي.<sup>(1)</sup>

رابعاً : مصادر تحديد الاحتياجات التدريبية :

تعرف الاحتياجات التدريبية على أنها مجموع التغيرات المطلوب إحداثها في الفرد والمتعلقة بمعارفه وخبراته واتجاهاته لجعله مناسباً لأداء عمله بكفاءة عالية .

( دليل التدريب داخل المدرسة : 2003 )<sup>(2)</sup> ، ( عادل رمضان : 1999 )<sup>(3)</sup>

<sup>(4)</sup>( Filiz ,Evran ,Acar :2008 ) ( ) ، ( ملك زعلوك : 2001 )<sup>(5)</sup>

ومن أهم مصادر تقدير وتحديد الاحتياجات التدريبية ما يلي :

### 1. المعلمين

يعد المعلمين هم الأساس في تقدير الاحتياجات التدريبية، وفي العملية التعليمية لأسباب منها ما يأتي:

- إن حصر الاحتياجات التدريبية، كما يراها المعلم نفسه لنفسه، يجعل هذه الاحتياجات مناسبة للواقع الفعلي الحقيقي وليس للاتجاهات السارية، حتى ولو كانت مخالفة للواقع.

1- Filiz ,Evran ,Acar (2008): AN Assessment of Social Studies Competency of TURKISH Classroom teachers. **International Journal of Instruction** ,July, 2008, Vol.1, No.2

2 - وزارة التربية والتعليم / البنك الدولي / الاتحاد الأوربي ، وحدة التخطيط والمتابعة ، برنامج تحسين التعليم ، دليل التدريب داخل المدرسة ، جمهورية مصر العربية ، (2003) ص ص 37 - 42.

3 - عادل رمضان الابياري : تدريب الموارد البشرية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، (1999)، ص 12.

4- Filiz ,Evran ,Acar (2008): AN Assessment of Social Studies Competency of TURKISH Classroom teachers, **op –cit** .

5 - ملك زعلوك : كفاية أساليب إعداد معلم التعلم متعدد المستويات وتدريبه ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس، (2001) ص 41.

- تزداد دوافع المعلمين نحو التدريب، إذا كانوا مصدر تقدير الاحتياجات التدريبية، بما يعمل علي إنجاح برامج التدريب وتحقيق أهدافها.
- الإحساس، والشعور بالأهمية والرضي النفسي من جانب المعلمين، إذا تم إعطاؤهم الفرصة للاشتراك في تخطيط برامج التدريب الخاصة بهم.
- اختلاف طبيعة الاحتياجات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، عن طبيعة الاحتياجات الخاصة بالإعداد قبل الخدمة لاختلاف طبيعة المشكلات، مما يقلل من أهمية دور مؤسسات ومعاهد وكليات إعداد المعلمين كمصدر لتقدير هذه الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة.
- يفترض أن المعلمين لن يغيروا من أدائهم، ما لم يكن لديهم القناعة الكافية أن هناك تناقضاً بين الأداء الفعلي أو الواقعي، والأداء الذي يطلب منهم القيام به، ومن ثم فهم يعتبرون المصدر الدقيق الفعال لتقدير الاحتياجات التدريبية.
- ويتم ذلك من خلال استبيان مفتوح يقدم للمعلمين للتعرف على احتياجاتهم التدريبية ، سواء المهنية أو الأكاديمية أو غيرها من الاحتياجات التي لها صلة بالعمل التعليمي .

## 2. تقارير الموجهين :

تقارير الموجهين بالنسبة لرفع كفاءة العمل من أهم مصادر تعرف الاحتياجات التدريبية للمعلمين ، لان الموجهين يمكنهم تحديد المشاكل القائمة لديهم والتي يمكن علاجها عن طريق التدريب.

## 3. تقارير الكفاية :

تعتبر تقارير الكفاية مصدرا من مصادر التعرف على الاحتياجات التدريبية ، حيث أنها خلاصة رأي المسؤولين في المعلمين خلال فترة زمنية محددة وهي توضح مواضع القوة والضعف في أعمالهم .

ولكى تكون هذه التقارير صادقة ومحل اهتمام من المسؤولين يجب الاعتماد على أدوات مقننة لتقدير هذه الكفايات .

## 4. آراء المتعلمين :

يعتبر المتعلم اهم النواتج والمخرجات التعليمية للمعلمين لذلك بتحليل الاستبيانات التي يقدمها الطلاب عن معلمهم من المؤشرات والدلائل التي تدعم الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتؤكد مع ما سبق من مصادر لتحديد الاحتياجات .

### 5. نتائج تقويم الزملاء لبعضهم البعض :

حيث توجد وسائل وأدوات لتقويم الأقران وتقديم التغذية الراجعة Feedback فيمكن الاستشهاد بها لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين .

### 6. نتائج الملاحظة المباشرة :

وذلك باستخدام طرق وأدوات جمع البيانات مثل بطاقات الملاحظة ، والاستبيانات ، والمقابلات الشخصية ، وتحليل النتائج وتحديد الاحتياجات التدريبية .

ويضح مما سبق أن البرامج التدريبية التي يشارك فيها المعلمون بأفكارهم ، كمساعدين ومخططين للأنشطة التدريبية ، تكون أكثر فاعلية ونجاحاً من البرامج التي يتم تخطيطها من قبل الآخرين، كما أن برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، تكون أكثر فاعلية وتأثيراً، عندما يختار المعلمون بأنفسهم الأهداف والأنشطة، التي يتضمنها برنامجهم التدريبي، عما إذا كانت الأهداف والأنشطة قد تم إعدادها من قبل الآخرين، ويؤدي الجانب الإنساني دوراً فعالاً في التدريب، حيث ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار، فالأخذ بأراء المعلم وأفكاره في عملية تدريبيه يعد درجة بالغة الأهمية تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق أهداف التدريب.

ولمعلمي التاريخ دوراً هاماً في تحديد الاحتياجات التدريبية الملائمة، إذ إنها لو نبعت من معلمي التاريخ فإنها تعمل على رفع دافعيتهم، كما أن البرامج التدريبية تكون أكثر فاعلية إذا ارتبطت باحتياجاتهم الفعلية، وفي ضوء طبيعة الدراسة وفلسفتها، يتم رصد الاحتياجات بشكل ضمني في شكل الأداء الذي قد يؤديها معلمي التاريخ في حجرة الدراسة، تتوافق مع معايير التدريس الفعال، ويتم التعامل مع معلمي التاريخ فرض أن ليس لديه خلفية معرفية مسبقة بها. (1)

وهذا ما تناولته دراسة هيكلان (Hickman: 1999) والتي هدفت إلى تقييم المشروع الدولي للدراسات الاجتماعية The International Social Studies Project ، بهدف التعرف على إدراكات المعلمين لأثر البرنامج و التدريب على فاعلية الذات لدى المعلم و سلوكيات التدريس و أداء الطلاب. ويطبق هذا المشروع في كلية التربية في ولاية شمال كارولينا، وتكونت عينة الدراسة من 42 معلماً من الذين تلقوا التدريب في هذا البرنامج، وتم تطبيق الاستبيانات إلى جانب إجراء المقابلات مع بعض المعلمين.

أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

1 - فهد يوسف الفضالة : مؤسسات التدريب أثناء الخدمة الحكومية وغير الحكومية ومدى قدرتها على الوفاء بمتطلبات التنمية البشرية في دولة الكويت ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، (2001)،ص ص 164 - 166.

- وجود أثر دال و إيجابي للمشروع و البرنامج التدريبي على سلوكيات التدريس داخل الفصل الدراسي.
- كما أن لها أثر دال على فاعلية التدريس لدى المعلم و تحسين أداء الطلاب.
- زادت فاعلية التدريس بالنسبة للمعلمين وتوعدت طرائقهم التدريسية كما كشفت عنها ملاحظة أداء المعلمين بعد التدريب في المدارس.
- أوصى الباحث بأهمية مشاركة المعلمين في كل الخطوات التدريبية من تحديد الاحتياجات ووضع أهداف البرنامج ومحتواه وأساليبه التدريبية. (1)

#### المبحث الرابع : أسس و أساليب البرامج التدريبية لمعلمي التاريخ أثناء الخدمة أولاً : أسس البرامج التدريبية لمعلمي التاريخ أثناء الخدمة.

- هناك العديد من الأسس التي ينبغي أن تراعى قبل البدء في تنفيذ البرنامج التدريبي بالمؤسسات التعليمية، والتي يمكن اختصارها في المحاور التالية :
- الكلفة من التدريب في مقابل العائد منه.
  - كفاءة المدربين في مقابل مهارة المتدربين.
  - اختيار محتوى التدريب بدقة في مقابل المواءمة للبرنامج التدريبي.
  - طرق التدريب الفاعلة في مقابل نجاح تنفيذ البرنامج التدريبي.
- (2) (BruceK, Nduna: 2000, )

- وتكون مسئولية التدريب مشاركة بين المدرب (مسؤول عن المحاضرة والمحتوى) والمؤسسة التعليمية بصفتها مسئولة عن المناخ الخاص للتدريب والملتحقين بالتدريب.
- وهناك بعض المتطلبات التي تجعل للتدريب أثناء الخدمة فعال ويمكن عرضها فيما يلي:
- تحديد الواقع الفعلي ، وذلك في ضوء تحليل عناصر النظام في المدرسة .
  - تحديد الاحتياجات التدريبية، واختيار البرنامج التدريبي.

<sup>1</sup>- Hickman, M.(1999): The International Social Studies Project: Teachers' perceptions of the impact of materials and training on teacher self-efficacy, teaching behaviors, and student performance Proquest Dissertations And Theses 1999. Section 0153, Part 0727 140 pages; [Ed.D. dissertation].United States -- North Carolina: The University of North Carolina at Chapel Hill; 1999. Publication Number: AAT 9938163

<sup>2</sup>- Nduna, Bruce Vusumuzi,(2000): The development of an in-service training programme for science teachers at Vista University D.Ed., University of South Africa (South Africa).

- تحديد الوقت اللازم للتدريب.
  - متابعة عملية التدريب، مع التواجد المؤكد للقيادات أثناء التدريب، وذلك لضمان فاعلية عملية التدريب.<sup>1</sup>
- ويتفق ما سبق مع ما أوضحه ( Gokce ,Nazli: 2009) حيث اشترط أن يبدأ كل تدريب بتقويم صادق لاحتياجات العاملين، فيجب أن يكون الهدف الرئيسي لجهود التدريب هو تلبية الاحتياجات الفعلية للعاملين، وبالتطبيق على معلمي الجغرافيا قام الباحث بمناقشة بعض مشاكل تدريسها وقدم العديد من المقترحات للتغلب عليها من أهمها التدريب أثناء الخدمة للمعلمين في ضوء ما أسفرت عنه نتائج تحليل وتحديد مشكلات تدريسها .
- حيث قام الباحث بتحليل برامج الإعداد لمعلمي الجغرافيا في الولايات المتحدة الأمريكية وأكد على أهمية التدريب أثناء الخدمة لسد النقص في برامج الإعداد .
- وفى ضوء ما سبق، فإن نجاح التدريب بالمؤسسات التعليمية يعتمد على مدى توافر مجموعة من المتطلبات، وتتمثل فيما يلي :

- إقناع رجال الإدارة العليا بأهمية التدريب .
  - تحديد أهداف التدريب.
  - المشاركة (القيادات والعاملين) في تحديد الاحتياجات التدريبية.
  - تقويم احتياجات العاملين من التدريب، تحديد الوقت اللازم للتدريب.
  - حفز العاملين على حضور البرامج التدريبية والاستفادة منها.
  - متابعة المتدربين وتقويمهم أثناء فترة التدريب وبعده.
  - التقويم المستمر لنتائج العملية التدريبية.
  - التدريب المستمر لتحسين المهارات.(2)
- وقد قدمت مشيرة سالم (1995) مجموعة محددة من الأسس والمبادئ الأساسية التي يقوم عليها التدريب في كل مراحله التخطيط ، والتنفيذ ، والمتابعة ، والتقويم ، والتطوير وتم تناول هذه الأسس وفق المحاور التالية :

<sup>1</sup>1- Dralle, A.(2004) : On-line in-service: Effects of on-line in-service training on social studies teachers' reading and writing instruction .Proquest Dissertations And Theses 2004. Section 0246, Part 0534 252 pages; [Ph.D. dissertation].United States -- Virginia: University of Virginia; 2004. Publication Number: AAT 3149149.p.432

2- Gokce , nazli (2009) : The Problem of Geography Education and Some Sugestions , **Education , sciences: Theory and Practice** ,v9,n2, pp.757 - 768,Spr,2009.

### 1. التدريب عملية هادفة :

لابد وأن يكون للتدريب أهداف واضحة ومحددة تحديدا دقيقا لان التحديد الدقيق للأهداف يعتبر المؤشر الأساسي الموجه لنشاط التدريب ، كذلك هو الدليل الواضح للطرق والأساليب التدريبية المستخدمة .

### 2. التدريب عملية متكاملة :

ويقصد به تأكيد صفة التكامل والترابط في العمل التدريبي ، لأن التدريب نظام متكامل يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة تقوم بينها علاقة تبادلية من أجل أداء وظائف معينة .

### 3. التدريب عملية متدرجة واقعية :

يقوم التدريب على مبدأ الواقعية ، بمعنى أن يكون التدريب في ضوء الاحتياجات التي تم تحديدها فعليا للمتدربين ، وأن يكون قادرا على إحداث التغيرات المطلوبة وأن يتم استخدام الأساليب والطرق التدريبية الملائمة ، كما أن التدريب يجب أن يبدأ بمعالجة الموضوعات البسيطة في بداية البرنامج ، ثم الأصعب فالأصعب حتى يتم الانتهاء من البرنامج .

### 4. التدريب عملية متغيرة :

وهو من أهم مبادئ التدريب الذي ينبغي أن يعكس في برامج التدريب المقدمة للمتدربين ، فيجب أن يكون التدريب متطورا ومتجددا في مبادئه وأساليبه عن طريق تقديم كل ما هو جديد ومستحدث للمتدربين من أجل مسايرة الجديد في الموضوعات التدريبية والأساليب الجديدة التي ظهرت في التدريب .

وتدريب معلمي التاريخ يشجعهم على تنوع طرق التدريس وتجريب المستحدث منها، بما يسهم بزيادة خبرتهم في التخصص، كما يسهم ذلك أيضاً في تنمية الكفايات التدريسية المميزة لدى معلمي التاريخ بما يؤدي إلي رفع المستوى الأدائي لديهم، وينعكس ذلك بالضرورة على التلميذ، حيث يركز المعلم الماهر على تنمية مستويات التفكير العليا لدى تلاميذه.

ويمكن النظر إلى أهمية تحديد الاحتياجات لمعلمي التاريخ بأنها تعرفنا على الفرق بين مستوى المعلمين الأكاديمي والمهني قبل البدء في تصميم البرنامج التدريبي، وما ينبغي أن يكون عليه مستواهم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي، أي معرفة الفجوة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون ومطلوب إحداثه من تغيرات في مفاهيم ومعارف ومهارات وأداءات المعلم ، أي الكفايات التدريسية المناسبة لتدريسها .<sup>(1)</sup>

1 - مشيرة أحمد سالم : مركز التدريب الرئيسي للتعليم قبل الجامعي بمحافظة الشرقية (دراسة حالة ) ، مرجع سابق ، ( 1995، ص 28..

ثانياً : أساليب تدريب المعلمين أثناء الخدمة :

يعد التدريب عملية سلوكية يقصد بها تغيير الفرد بهدف تنمية ورفع كفايته الإنتاجية ويعتبر التدريب علماً من العلوم إذا نظرنا إليه من ناحية أصوله ومبادئه ، كما يعتبر فناً من الفنون إذا نظرنا إليه من ناحية تطبيقه ، ومن هنا وفي ضوء اختلاف أنواع التدريب ، ووسائله ، والأهداف المراد تحقيقها من خلاله لذا تتنوع أساليب التدريب كما أوردها كل من ( منال ابوشادي : 2001 )<sup>(1)</sup> ،<sup>(2)</sup> (AIMorshid,2003) (ملك زعلوك : 2001)<sup>(3)</sup> ومن هذه الأساليب مايلي :

1. أسلوب المحاضرات : Lectures
2. حلقات النقاش : Discussion Group
3. التدريب الذاتي : Self Training
4. دراسة الحالة : Case Study
5. المحاكاة : Simulation
6. التدريب المبرمج : Programmed Training
7. الورش التدريبية : Workshops
8. التدريس المصغر : Micro Teaching

<sup>1</sup> - منال محمود السيد أبو شادي : "تطوير برامج تدريب معلمي الجغرافيا في المرحلة الثانوية في أثناء الخدمة في ضوء بعض الاحتياجات المهنية" ,رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، القاهرة، (2001).ص88

<sup>2</sup> Almorshid, Y.(2003) **Evaluation perceptions of the social studies teacher training program at the Al-Jouf Education College in Saudi Arabia.** Proquest Dissertations And Theses 2003. Section 0206, Part 0514 177 pages; [Ph.D. dissertation].United States -- Florida: University of South Florida; 2003. Publication Number: AAT 3079971

<sup>3</sup> - ملك زعلوك : مرجع سابق. ص 158

## نتائج البحث

من خلال عرض الإطار النظري وأدبيات البحث ومراجعة الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث قام الباحث بالإجابة على تساؤلات البحث:

1. للإجابة عن التساؤل الأول عرض الباحثان مفهوم التدريب أثناء الخدمة فهو عبارة عن برامج تدريبية يتعرف فيها المتعلم على النواتج التعليمية المتوقع تحقيقها من خلال مجموعة من الأهداف التعليمية التي تصاغ على شكل سلوكي يمكن قياسها وتنفيذها من خلال هذه البرامج التدريبية والتي تتضمن تفريد المتعلم وتتضمن مجموعة من الكفايات والمعارف والاتجاهات والأنشطة المصاحبة وأساليب التقويم القبلي والبعدي والتكويني وتقديم تغذية راجعة تؤدي إلى إكساب أو تنمية الكفاية التي يهدف البرنامج إلى إكسابها أو تنميتها لدى المعلمين .
2. للإجابة عن التساؤل الثاني المتعلق بالاحتياجات التدريبية فقد عرض الباحثان أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية كونها تمثل كل المعلومات أو المهارات أو الاتجاهات التي يراد تنميتها في المعلم أو تغييرها أو تعديلها كما أنها مجموعة من التطورات التي تطرأ على المعلم من خلال إكسابه للمعارف والاتجاهات اللازمة للارتقاء بمستواه الأدائي دخل المؤسسة التعليمية على أعلى درجة من الكفاية الفنية.
3. فيما يتعلق بالسؤال الثالث وهو تحديد اهم مصادر تحديد الاحتياجات التدريبية فقد تناول الباحثان مجموعة من النقاط التي تعد هي الأساس في أي برامج تدريبية وهذه المصادر للأسف لم يتم استخدامها في برامج تدريب المعلمين في ليبيا بل يتم تحديد الخطط التدريبية وفق سياسات المركز العام لتدريب وتطوير التعليم دون الرجوع إلى الفروع داخل البلديات هذا ما ينعكس على جودة الأداء ومخرجات هذه البرامج التدريبية.
4. للإجابة على السؤال الرابع المتعلق بالعقبات والمشكلات التي تقف أمام تنفيذ برامج تدريبية لمعلم التاريخ اتضح أن هناك العديد من العقبات أو المشكلات التي قد تقف أمام وقد يساعد التعرف على هذه العقبات في تدليل بعض منها عند تضمين الخطط السنوية لمراكز تدريب وتطوير التعليم فلا يجب النظر إلى البرامج التدريبية على أنها غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة لغاية تغير أو تحسن العملية التعليمية، حيث يجب التنبيه إلى أن مادة التاريخ هي من المواد الهامة وان معلم التاريخ شأنه شأن باقي المعلمين فهو يحتاج إلي برامج رفع الكفاءة أثناء الخدمة بغية تحسين وتطوير أدائه ولا يجب التركيز على المواد الأخرى وإهمال معلم التاريخ على اعتبار أن العملية التعليمية منظومة متكاملة.

### التوصيات :

- 1- مراعاة الاحتياجات التدريبية للمعلمين عند تخطيط وإعداد البرامج التدريبية أثناء الخدمة .
- 2- ضرورة الاستمرار في تقديم البرامج التدريبية أثناء الخدمة للمعلمين بشكل عام ومعلمي مادة التاريخ بشكل خاص.
- 3- الاهتمام بمعلم التاريخ وإعداد البرامج والدورات التدريبية أسوء بغيره من معلمي المواد الأخرى .
- 4- ضرورة الاهتمام بمشاركة المعلمين في وضع البرامج التدريبية بما يتناسب مع ظروف عملهم واحتياجاتهم.
- 5- التنوع في الأساليب المستخدمة في تنفيذ البرامج التدريبية وعدم الاقتصار على أسلوب المحاضرات في تنفيذ هذه البرامج وضرورة استخدام أشكال وأنماط متعددة في التدريب لإشباع الحاجات التدريبية المختلفة للمعلمين.
- 6- جعل حضور الدورات التدريبية شرطاً إلزامياً لاستمرار المعلم في عمله.

### المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم بعض المقترحات منها:
- 1- إجراء دراسة لتنمية الكفايات التدريبية لمعلم مادة علم النفس أثناء الخدمة
  - 2-مراجعة الخطط التدريبية لمركز تطوير وتدريب المعلمين في ليبيا واقتراح أساليب وأنماط حديثة تواكب التطورات العلمية في مجال التدريب والتنمية المهنية للمعلمين.
  - 3-الالتزام بإجراء الدورات التدريبية الخاصة بالمعلمين بشكل دوري ومستمر دون انقطاع.

## قائمة المراجع

- 1- إبراهيم محمد حسن كرم : "المناهج الدراسية وتنمية مهارات التفكير، المؤتمر العلمي الثاني عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، (2000).
- 2- أحمد المرعي : درجة ممارسة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في الأردن لبعض الكفايات لتدريس مادة تخصصهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، أربد ، الأردن، (1999) .
- 3- امام محمد علي البرعي : " أثر برنامج مقترح لتطوير مستويات أداء معلمي التاريخ في استخدام أساليب السؤال السابر على تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلابهم بالصف الأول الثانوي " بحث منشور ، مجلة التربية والتنمية ، السنة الحادية عشر ، (العدد 29) ، (2003).
- 4- أحمد عبدالحميد أبو هشيمة : "برنامج مقترح لتنمية بعض كفايات تدريس المواد الاجتماعية لدى طالبات شعبة التعليم الابتدائي بكلية البنات" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس، 1999.
- 5- أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة، عالم الكتب، (1999).
- 7- جابر عبد الحميد جابر : مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، المهارات والتنمية المهنية، القاهرة، دار الفكر العربي، (2000).
- 8- حمادة محمد مسعود ابراهيم " فاعلية اختلاف أسلوب التدريب ونمط التقديم لبرنامج مقترح في تنمية مهارات الإعداد الفني لأوعية المعلومات لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو دراسة علوم المكتبات " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، (2005).
- 9- خالد محمد محمد خضر : "تقويم برامج تدريب معلمي الفلسفة والمنطق بالمرحلة الثانوية العامة أثناء الخدمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، (1998).
- 10- خميس محمد خميس عبد الحميد : "تقويم برامج تدريب معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية أثناء الخدمة في ضوء احتياجاتهم التدريبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، (1999).
- 11- صابر حسين محمود : "تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي المعاهد الفنية التجارية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، أكتوبر، مصر الجديدة، (2000).
- 2- صالح محمد العيوني : "أولويات الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية"، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، الرياض، (1997).

- 13- عادل رسمي حماد علي النجدي: "الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية"، المؤتمر العلمي السابع عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مج (1)، (2005).
- 14- عاطف محمد بدوي ، محمد عبدالرازق : فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التعلم التعاوني واستخدام المجموعات لدى طالبات التعليم الأساسي تخصص دراسات اجتماعية ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (109)، (2005).
- 15- عادل رمضان الاياري : تدريب الموارد البشرية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، (1999).
- 16- علاء ابراهيم ابراهيم: برنامج تدريبي مقترح لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي التاريخ في المرحلة الثانوية العامة في ضوء معايير الجودة الشاملة ، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر ، الجودة الشاملة في إعداد المعلم بالوطن العربي لألفية جديدة ، (2003) .
- 17- على محي الدين راشد : خصائص المعلم العصري وأدواره .. الإشراف عليه .. تدريبه، القاهرة، دار الفكر العربي، (2002).
- 18 . على أحمد غالب البركات : واقع الوسائل التعليمية في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن، ( 1998) .
- 19- كوثر كوجك ، وآخرون : تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، مكتب اليونسكو الإقليمي في الوطن العربي ، بيروت، (2008) .
- 29- كمال زيتون (2000): تدريس العلوم من منظور البنائية، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- 20- منال محمود السيد أبو شادي : "تطوير برامج تدريب معلمي الجغرافيا في المرحلة الثانوية في أثناء الخدمة في ضوء بعض الاحتياجات المهنية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، القاهرة، (2001).
- 21- محمد الصائم عثمان: "تطوير نظام تدريب معلمي التعليم الابتدائي في أثناء الخدمة في السودان في ضوء خبرات مصر وإنجلترا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ( 1992 ) .
- 22- محمد رجب فضل الله : "واقع تدريب معلمي اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة أثناء الخدمة"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (46)، كلية التربية جامعة عين شمس، (1998).

- 23- محمد خليفة مفلح : مدى توافر استخدام الأجهزة والمواد التعليمية في الجامعات الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، ( 1994).
- 24- محسن البيد العريني : التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ص 19 ، ( 1994).
- 25- مصطفى عبد الوهاب أحمد ابو جبل : "تصور مقترح لتطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، (2004).
- 26- منيرة عيسى بطارسة : بناء برنامج تدريبي قائم على كفايات الاقتصاد المعرفي للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المعرفي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، عمان ، جامعة عمان العربية ، ( 2005).
- 27- مشيرة أحمد أحمد سالم : مركز التدريب الرئيسي للتعليم قبل الجامعي بمحافظة الشرقية ( دراسة حالة ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقاريق ، ( 1995).
- 28- ملك زعلوك : كفاية أساليب إعداد معلم متعدد المستويات وتدريبه ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ( 2001) .
- 29- فتوح عبد الرسول المجازي: التجديد في مجال إعداد المعلم، مجلة التربية الكويتية، ع(6)، (1996).
- 30- وزارة التربية والتعليم / البنك الدولي / الاتحاد الاوربي ، وحدة التخطيط والمتابعة ، برنامج تحسين التعليم ، دليل التدريب داخل المدرسة ، جمهورية مصر العربية ، (2003).
- 31- يوسف جعفر سعاده : التدريب، أهميته والحاجة إليه، القاهرة، الدار الشرقية، (1993).

### المراجع الأجنبية

- 1- Mohan Audrey M.(2009): Teacher efficacy in geography: A mixed methods study of formal and informal teacher education .. Proquest Dissertations And Theses 2009. Section 1035، Part 0366 210 pages; [Ph.D. dissertation].United States -- Texas: Texas State University – San Marcos; 2009. Publication Number: AAT 3370155.
- 2- Cruz Barbara, Caridad(1990): The effects of a social studies teacher training program emphasizing global education on the teaching behaviors of secondary level preservice teachers .. Proquest Dissertations And Theses 1990. Section 1023، Part 0530 190 pages; [Ed.D.

dissertation].United States -- Florida: Florida International University; 1990. Publication Number: AAT 9107998. cial studies curriculum materials,op, cit. .، Part

3–Mixed &Mc,Tight (2007) : Integrating Differentiated Instruction &Understanding by Design , Association for Supervision and Curriculum Development Alexandria , Virigina .

4–Almorshid, Y.(2003): Evaluation perceptions of the social studies teacher training program at the Al–Jouf Education College in Saudi Arabia. Proquest Dissertations And Theses 2003. Section 0206, Part 0514 177 pages; [Ph.D. dissertation].United States -- Florida: University of South Florida; 2003. Publication Number: AAT 3079971

5– Filiz ,Evrans ,Acar (2008): AN Assessment of Social Studies Competency of TURKISH Classroom teachers .International Journal of Instruction ,July ,2008, Vol.1, No.2

6– Hickman, M.(1999): The International Social Studies Project: Teachers' perceptions of the impact of materials and training on teacher self–efficacy, teaching behaviors, and student performance Proquest Dissertations And Theses 1999. Section 0153, Part 0727 140 pages; [Ed.D. dissertation].United States -- North Carolina: The University of North Carolina at Chapel Hill; 1999. Publication Number: AAT 9938163

7–Nduna, Bruce Vusumuzi,(2000): The development of an in–service training programme for science teachers at Vista University D.Ed., University of South Africa (South Africa).

8– Dralle, A.(2004) : On–line in–service: Effects of on–line in–service training on social studies teachers' reading and writing instruction .ProQuest Dissertations And Theses 2004. Section 0246, Part 0534 252 pages; [Ph.D. dissertation].United States -- Virginia: University of Virginia; 2004. Publication Number: AAT 3149149

9- Gokce , nazli (2009) : The Problem of Geography Education and Some Suggestions , Education , sciences: Theory and Practice ,v9,n2, pp.757 – 768,Spr,2009.